وما صدق انه خرج من بين يديه وسكن روعه
وفي ذلك الوقت حضر اليه طائفة من الينكجرية
وهم الذين كانوا حضروا في اول المحرم في النقابر مع الجبخانه
ليتوجهوا الى الديار الحجازية واتى لوحهم بجامع الظاهر
خارج الحسينية وحصلت كائنة محمد باشا وهم
مقيمون على ما هم عليه ولما خرج محمد باشا ونهض عليه طائفه
الارنوط شمخوا على الينكجرية وصاروا ينظرون اليهم
بعين الاحتقار مع تكبر الينكجرية ونظرهم في انفسهم انهم
خدمة السلطنة وان الارنوط خدمهم وعسكرهم واتباعهم
ولما صادر طاهر باشا الناس في الاموال وفرد الفرد صار
يفرق على الارنوط ويعطيهم جماكيهم المنكسرة ويحول لهم باوراق
على المصادرين وكلما طلب الينكجرية تعيينات جماكيهم
قال لهم ليس لكم عندي شيئا ولا اعطيكم الا من وقت
ولايتي فان كان لكم شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا
فضاق خناقهم واوغر صدورهم وبيتوا امرهم مع احمد باشا
والي المدينة فلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة المذكورون
من جامع الظاهر وهم نحو المايتين وخمسين نفرا بالحتهم
وعددهم كما هي عادتهم وخلفهم عظماؤهم وهم اسماعيل
اغا وموسى اغا ودخلوا على طاهر باشا وسالوه في
جماكيهم فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولايتي
وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب من باشتكم محمد
باشا فرادوه فصرخ عليهم ونطر فيهم فعالجوه بالحسام
وضربه احدهم فطير راسه ورمي بها ورماها من شباك

المجلس

المجلس الى الحوش فسحبت طوايفهم الاسلحه وهاجوا
في اتباعه فقتل بينهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحه
والبارود الذي في اماكن اتباعه فوقع الحريق والنهب
في الدار وحصلت في الناس كرشا وخرجت العساكر
الينكجريه وبايديهم السيوف المسلوله ومعهم ما خطفوه
من النهب فامتنع الناس واغلقوا الدكاكين وهربوا
من الاسواق والدور وقفلوا الابواب وهم لا يعلمون ما الخبر
وبعد ساعة شاع الخبر وشق الوالي والاغا ينادون
بالامان حسب ما رسم احمد باشا وكرروا
المناداة بذلك ثم نادوا باجتماع الينكجرية البلدية
وحلفهم الى عند احمد باشا على طائفة الارنوط
وقتلهم واخراجهم من المدينه فتحزبوا احزابا ومشوا
طوايف طوايف وتجمع الارنوط جهة الازبكية وفي بيوتهم
الساكنين فيها وصار الينكجرية اذا ظفروا باحد من الارنوط
اخذوا سلاحه وربما قتلوه وكذلك يفعلون بهم
الارنوط مثل ذلك هذا والنهب والحراق عمال في بيت
١٩٢ طاهر باشا وفرح الله عنهم وانهم بيت علي المغادم
والحصارات والفتن جندها ثم ارادوا اليها اخذ ثم لم
يتمكنوا احد من اتباعه على الدخول الى البيت واخرجها
ودفنها وذلك دولته واجتمعت بالسلطنه في الخطه
فكانت مدة طلبته ثلاثه وعشرون يوما ولو طال
عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكانت
صفته اسمر اللون خفيف البدن اسود اللحيه قليل

Copyright © King Saud University